

تغيرات في طلبات الاستشارة النفسية للمرضى في إيران: دراسة ما قبل وأثناء جائحة كوفيد- 19.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 24، 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تغيرات في طلبات الاستشارة النفسية للمرضى في إيران: دراسة ما قبل وأثناء
جائحة كوفيد-19.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119942>

تخيل أنك مريض في المستشفى، تعاني من ألم جسدي، ولكنك تشعر أيضًا بقلق شديد أو اكتئاب. هل تطلب المساعدة النفسية؟ في كثير من الأحيان، لا يفعل المرضى ذلك، إما بسبب الخوف من الوصمة الاجتماعية أو بسبب عدم إدراكهم لأهمية الصحة النفسية. هذا الواقع يزداد تعقيداً في ظل الظروف الاستثنائية مثل جائحة كوفيد-19، التي أضافت طبقة جديدة من الضغوط النفسية على الأفراد.

منهجية البحث

قام باحثون في إيران، وبالتحديد في مدينة سبزوار، بدراسة التغيرات في طلبات الاستشارة النفسية للمرضى المنومين في المستشفى قبل وأثناء جائحة كوفيد-19. ركزت الدراسة على بيانات المرضى الذين تم إدخالهم إلى مستشفى فاسي في صيفي عامي 2019 و 2020. شملت الدراسة المرضى الذين خضعوا لاستشارة نفسية واحدة على الأقل خلال فترة إقامتهم. جمع الباحثون معلومات حول التركيبة السكانية للمرضى، وأسباب الإحالة للاستشارة، والتشخيصات وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، وتاريخ تعاطي المخدرات. استخدم فريق البحث، بقيادة الدكتور شيفارغ نغعي، تحليلات إحصائية متقدمة، بما في ذلك اختبار مربع كاي (chi-square)، واختبارات t-tests)، والانحدار اللوجستي (logistic regression) باستخدام برنامج SPSS 22، لتحديد العوامل المرتبطة بطلب الاستشارة النفسية.

نتائج البحث

أظهرت الدراسة أن معدل طلبات الاستشارة النفسية كان 4.4٪ في عام 2019 (161 حالة من بين 3622 حالة دخول)، وارتفع قليلاً إلى 5.4٪ في عام 2020 (147 حالة من بين 2694 حالة دخول)، على الرغم من أن هذا الارتفاع لم يكن ذا دلالة إحصائية كبيرة (قيمة $p = 0.083$). ومع ذلك، لوحظت تغيرات مهمة في أسباب طلب الاستشارة. في حين أن محاولات الانتحار كانت السبب الرئيسي للإحالة في عام 2019، انخفضت نسبة هذه المحاولات خلال جائحة كوفيد-19، بينما زادت حالات الأرق والاضطراب والقلق بشكل ملحوظ.

كشفت تحليلات الانحدار اللوجستي عن عاملين رئيسيين مرتبطين بزيادة احتمالية طلب الاستشارة النفسية خلال فترة الجائحة: تاريخ تعاطي المخدرات (نسبة الأرجحية = 1.9، فاصل الثقة 95٪ = 1.2-2.8، قيمة $p = 0.004$) ووجود الهذيان (delirium) (نسبة الأرجحية = 2.4، فاصل الثقة 95٪ = 1.1-5.3، قيمة $p = 0.031$). وهذا يعني أن المرضى الذين لديهم تاريخ من تعاطي المخدرات أو يعانون من الهذيان كانوا أكثر عرضة لطلب المساعدة النفسية خلال الجائحة.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الجائحة لم تؤد إلى زيادة كبيرة في معدلات طلب الاستشارة النفسية بشكل عام، ولكنها أثرت على طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها المرضى المنومون في المستشفى. إن التحول من محاولات الانتحار إلى حالات القلق والاضطراب يعكس الضغوط النفسية غير المباشرة التي فرضتها الجائحة، مثل الخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، والقيود المفروضة على الحياة اليومية.

يؤكد الباحثون على أهمية تعزيز خدمات الطب النفسي التشاوري والارتباطي (consultation-liaison psychiatry) داخل المستشفيات، وإجراء فحوصات روتينية للصحة النفسية للمرضى، وتطوير تدخلات ثقافية ملائمة لمعالجة الاحتياجات النفسية المتغيرة للمرضى. إن الاستعداد للجائحات المستقبلية يتطلب استثماراً في الصحة النفسية وتوفير الدعم اللازم للأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية.

إن فهم هذه التغيرات في أنماط طلب الاستشارة النفسية أمر بالغ الأهمية لتخطيط وتنفيذ استراتيجيات فعالة لدعم الصحة النفسية للمرضى خلال الأزمات الصحية العامة. فالصحة النفسية ليست مجرد غياب المرض، بل هي حالة من الرفاهية العقلية والعاطفية والاجتماعية التي تمكن الأفراد من التعامل مع ضغوط الحياة وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

Reference

Shegarf Nakhaei M.R. (2026). *Causes and frequency of psychiatric counselling requests in hospitalized patients before and during the COVID-19 pandemic in Sabzevar, Iran between 2019-2020*. BMC Psychiatry, 26(1).

DOI: [10.1186/s12888-026-07855-y](https://doi.org/10.1186/s12888-026-07855-y)